

غريب الحديث لابن قتيبة

أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَنَا مَعُشْرُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ أَكْرَمَ النَّاسِ أَحْسَابًا وَأَثْقَبَهُ أَزْسابًا ۚ ثُمَّ نَحْنُ بَعْدُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الْتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبِذْصَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ وَإِنَّ مَا جَرِيَتْ الْعَرَبَ عِنْدَنَا كَمَا جَرِيَتْ الرِّحَى عَنْ قُطْبِهَا .

يرويه زيد بن هرون عن أبي مالك النصري عن علي بن زيد قوله أَثْقَبَهُ أَزْسابًا يريد أَبْيَنَهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ وَالْثَّقَابُ الْمُضْيِءُ يُقَالُ حَسَبٌ ثاقِبٌ وثاقِبٌ ومنه قول أبي جَلٍّ وعزٍّ : فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ أَيِ نَجْمٌ مُضْيِءٌ .

يقال أَثْقَبَ زَارِكٌ وَالْثَّقُوبُ مَا تُذْكَى بِهِ النَّارُ وَهُوَ مِثْلُ الْوَقُودِ وَقَالَ أَبُو الْأَسود [من الطويل] ... أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُ ... بَعْلِيَاءُ نَارٍ أُوقِدَتْ بِثَقُوبٍ

ويقال أَثْقَبَتِ النَّارُ فَثَقَبَتِ ۚ وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ [من الكامل] غَابَ تَشْيِئَ مَهْ ضَرَامٌ مُثْقَبٌ تَشْيِئَ مَهْ دَخَلَ فِيهِ .

وقوله وَنَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ يريد رَهْطُهُ وَقَدْ بَيَّنَّتْ هَذَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ